الفصل الثاني : خطوات ومراحل البحث العلمي

اولا- اختيارموضوع البحث العلمي و تحديد العنوان:

يُعتبر تحديد موضوع البحث من الأمور التي تجعل الباحث يقع تحت ضغوط الحيرة، فعلى الباحث أن يختار موضوع مرتبط في مجال إختصاصه والذي يمتلك به اطلاعاً شاملاً في كل جوانبه وأن يحاول الإبتعاد عن المواضيع التي لا يمتلك فيها معلومات كافية، كما على الباحث أن يختار موضوعات جديدة للبحث ويبتعد عن تلك التي تمت دراستها كثيراً، وعند تحديد الموضوع لا بُد من التأكد من توفر المصادر والمراجع والتي تُغطّي الموضوع بشكل كامل فإن لم تتوفر على الباحث تغيير الموضوع، أمّا العنوان فيجب ان يعبر بدقة ووضوح وايجاز عن المتغيرات المراد دراستها ومجال الدراسة ويمكن من خلاله فهم المشكلة ولا يقصد بالعنوان ان يكون صياغة المشكلة لان طبيعة العرض للمشكلة واسلوب صياغتها يختلف عن عنوان البحث وهنالك جوانب يجب ان يراعيها الباحث عن اختيار مشكلة البحث وكالاتي:

١- ان يحدد العنوان ميدان المشكلة تحديدا دقيقا.

٢- ان يكون عنوان البحث واضح وموجز ووصفي بدرجة كافية.

٣- ان يتم تجنب الكلمات المكررة والتي لا ضرورة لها وتجنب العبارات الناقصة والمضللة.

٤- ان تخدم الاسماء الواردة بعنوان البحث كموجهات تبين وجهة البحث.

ثانيا- مقدمة البحث العلمي:

تلعب مقدمة البحث العلمي دورا محوريا وهاما في البحث العلمي، فهي الجزء الذي من خلاله يتعرف القارئ من خلاله على ما سيجده في البحث العلمي، وبالتالي يقرر إن كان هذا البحث العلمي ملائما له أم لا.ويجب أن تقدم المقدمة لمحة عامة عن البحث العلمي، ويجب أن تكتب بلغة سليمة وتصاغ بطريقة محكمة للغاية.كما يجب أن يحرص الباحث على خلو المقدمة من الأخطاء اللغوية والنحوية، كما يجب ألا يتجاوز طول المقدمة الصفحة الواحدة.ويجب ان يشير بايجاز الى الكتابات

والبحوث السابقة موضحا الصلة بيها وبين الموضوع الحالي الذي يروم البحث فيه. ويمكن ان يوضح بعض الافكار والمفاهيم الاساسية ذات الدلالة لبحثه.

ثالثا- مشكلة البحث العلمي:

تعرف مشكلة البحث العلمي بأنها شيء غامض يشعر به الباحث، ويسعى لإيجاد الحلول له، ويعد شعور الباحث بالمشكلة من أهم الأمور التي يحتاجها الباحث من أجل اكتشاف مشكلة البحث العلمي وصياغتها.

ومشكلة البحث العلمي هي التساؤلات التي تدور في خلد الباحث وتدفعه للبحث عن إيجاد الحلول لها، ولن يستطيع الباحث إيجاد هذه الحلول إلا من خلال قيامه بالبحث العلمي.

وبشكل عام فإن مشكلة البحث العلمي تصاغ على شكل تساؤل يبحث الباحث عن إيجاد الحل والإجابة له، وكلما امتلك الباحث العلمي قدرات أكبر كلما تمكن من اكتشاف مشكلة البحث العلمي وصياغتها بشكل صحيح بشكل أسرع.

وتحل مشكلة البحث العلمي من خلال قيام الباحث بجمع البيانات التي ترتبط وتتعلق بمشكلة البحث، ومن ثم يقوم بتحديد الفروض التي تساعده على الوصول إلى حل لهذه المشكلة.وهنالك اعتبارت يجب ان تؤخذ عند تحديد مشكلة البحث وكالاتي :

١- ان تكون المشكلة قابلة للبحث وليست خيالية او مستحيلة ويمكن ان تنبثق عنها اسئلة وفرضيات يمكن اثباتها او نفيها.

٢- ان تتمتع المشكلة بالاصالة بحيث تؤدي الى دراستها الى اظافات علمية جديدة ولا تكون تكرار لابحاث سابقة.

٣- ان تكون مشكلة البحث من ضمن اختصاصات واهتمامات الباحث العلمي .

٤- ان تكون المشكلة في حدود امكانيات الباحث المادية .

٥- ان تكون المشكلة ملائمة للبيئة التي يجري البحث فيها سواء من الناحية السياسية او الاجتماعية او الثقافية بحيث لا تتضارب مع القيم السائدة بالمجتمع.

صياغة مشكلة البحث :

يجب صياغة المشكلة في عبارات واضحة ومفهومة ومحددة تعبر عن مضمون المشكلة ومجالها ، وتوجه الباحث الى العناية المباشرة بمشكلته ، وجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها وترشد الباحث الى مصادر المعلومات المتعلقة بمشكلته ، وتتطلب من الباحث اختيار الالفاظ والمصطلحات لعبارات المشكلة او

الاسئلة التي تطرحها للبحث بصورة تُعبر عن مضمون المشكلة بدقة بحيث لا تكون موسعة متعددة الجوانب كثيرة التفاصيل او ضيقة محددة للغاية ويصعب فهم المقصود منها بدقة ووضوح.

وتُصاغ المشكلة بأحد الأسلوبين التاليين-:

أ- الصياغة التقريرية او اللفظية:- وتكون بالتعبير عن المشكلة بجملة خبرية مثل :

***علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي عند الطلبة.**

ب- الصياغة الاستفهامية او صيغة السؤال:- وتتم صياغة المشكلات بهذه الصيغة على النحو التالي-:

***ما أثر الذكاء على التحصيل الدراسي للطلبة .**

ان صياغة انماط الميول في صورة السؤال تُبرر بوضوح العلاقة بين المتغيرين الاساسيين في الدراسة . وهذه الدراسة تعني ان جواب السؤال هو الغرض من البحث العلمي ولذلك تساعدنا هذه الصياغة في تحديد الهدف الرئيسي للبحث .

ويمكن صياغة مشكلة البحث من خلال اعتماد المعايير الثلاثة الاتية :

١- وضوح الصياغة ودقتها : ان صياغة المشكلة بشكل سؤال هو اكثر تحديد ووضوحا ودقة من صياغتها بشكل تقريري فبدلا من ان نقول ان المشكلة تكمن في معرفة العلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي وان غرضها هو الكشف عن هذه العلاقة فاننا نطرح المشكلة بشكل مباشر في سؤال محدد فنقول ما هو اثر الذكاء على التحصيل الدراسي؟

٢- ان يتضح من الصياغة وجود متغيرات البحث : ان المتغيرات في مثالنا السابق هو الذكاء والتحصيل الدراسي فهذه المكشلة تطرح علاقة بين متغيران . وهنالك امثلة كثيرة على المشكلة التي تبرز متغيرين مثل ما اثر المناهج الدراسية على تنمية البحث العلمي .فالمتغيران هما المناهج الدراسية والبحث العلمي . وقد تشمل المشكلة اكثر من متغيران مثل ما اثر المناهج الدراسية على تنمية الاتجاهات العلمية عند كل من الذكر والاناث . فالمتغيرات هنا هي المناهج الدراسية والاتجاهات العلمية والجنس.

٣-ان صياغة المشكلة يجب ان تكون واضحة : حيث يمكن التوصل الى حل لها فصياغة المشكلة السابقة بشكل سؤال يساعدنا على اتخاذ الاجراء اللازم لقياس اثر المناهج على تنمية الاتجاهات بشكل علمي منطقي فالمشكلة يجب ان تصاغ بحيث تكون قابلة للاختبار المباشر.